
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
القنفذ
الشجاع



قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة



قصة : مصطفى عادل الحداد

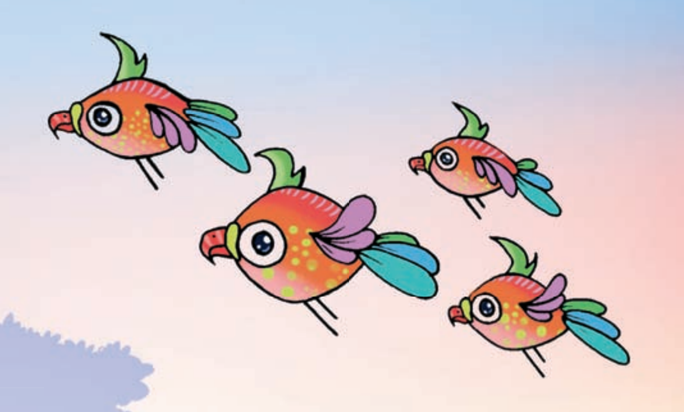
رسوم : حيدر زهير

تصميم : علي عوني









ذو عيـنين جميلتين لامعتين، صاحب شعر كثيف جذاب، ووسامة فريدة، لكن لا تدع هذا الجمال يغريك إنه صاحب قوة عنيفة وشديد القلب لا يخشى مواجهة أحد، وصاحب أنياب ومخالب حادة كالخناجر هل عرفتموه أنه (ملك الغابة) وعلى الرغم من

القوة والشجاعة التي يتمتع بها (ملك الغابة) فهو يؤمن بأن القوة لا تحل جميع المشاكل ولا توفر له كل ما يحتاجه بينما المكر والخديعة فهي تحل اكبر الأمور أو المشاكل التي تعترض طريق حياته ولهذا جعل (ثعلوب) وزيراً له وهكذا أصبح (ثعلوب) الشخص الوحيد الذي يعيش معه ويلازمه أينما ذهب

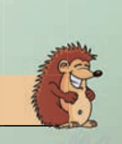






وفي يوم من الأيـام عندما رجع الأسد إلى عرينه حزيناً يتألم من الجوع ألقى تحية السلام على (ثعلوب) وتحدث قائلاً: تعبت كثيراً من الدوران في الغابة فلم أجد فريسة واحـدة أشعر بـأن الجـوع سيقضي علينا يا

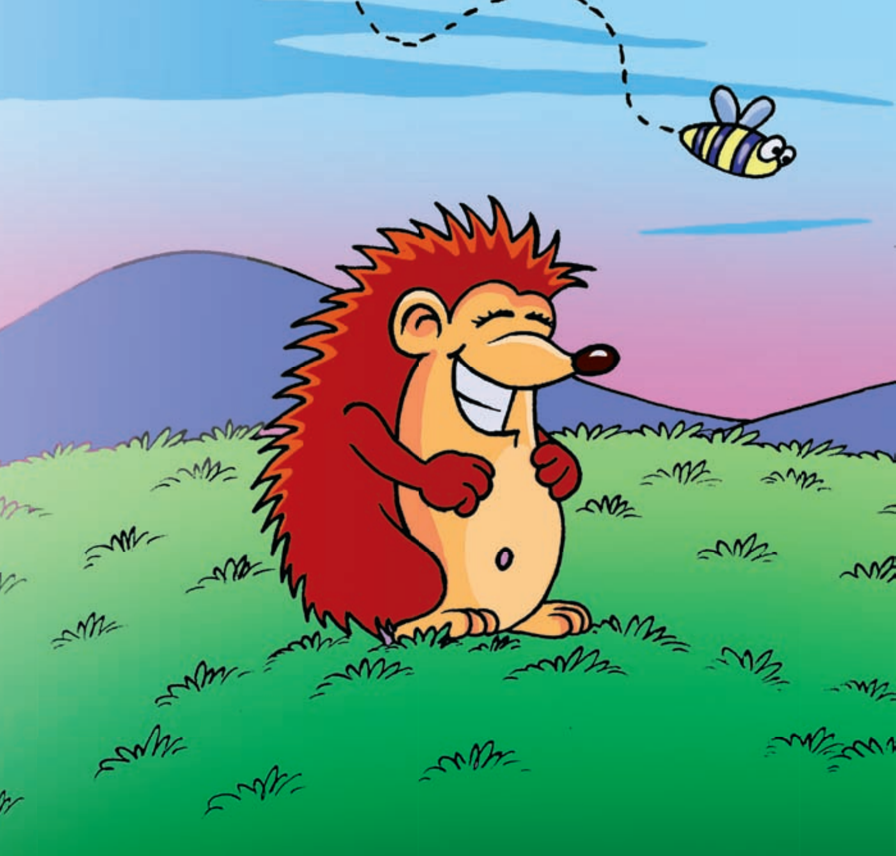
(ثعلوب)، فابتسم (ثعلوب) قـائـلاً: أعتقد أن بـرودة الجو الشديدة منعت الحيوانات من الخـروج للتنزه في أرجـاء الغابة لكن لا تخشى شيئاً يا مولاي سأجلب وليمة دسمة تكفينا نحن الأثنين فأجلس هنا وارتاح فالآن حان دور المكر والخديعة، فأجابه (الأسد) وهـو يمسح على بطنه: أوصيـك يـا وزيـري الجميل بأن لا تتأخر فلا استطع التحمل اكثر







وبينما كان (ثعلوب) يسير وسط الغابة بين الحشائش باحثاً عن فريسة سمع أصواتاً مضحكة فوقف مستغرباً ورفع ورقة من أوراق الشجرة التي أختبأ خلفها فشاهد (قنفوذ) وصديقه (أرنـوب) وهما يضحكان على الفج الذي يصنعوه للحيوانات المارة بهم حيث كان (قنفوذ) يكور نفسه على شكل كرة دائرية



الشكل وكلما مر فيل ينادي (أرنـوب)" عليه وهـو جالس في أعلى الشجرة: لو سمحت أرم لي هـذه الكـرة البنية اللـون، وعندما يقترب للامساك بها يخرج (قنفوذ) رأسه فيرتعب الفيل من شدة المفاجأة لكنه يضحك كثيراً بعد أن يعرف الحقيقة ويشكرهما على هـذا المـزاح اللطيف ويقبلهما أيضاً



وفي هذه الأثناء قال (ثعلوب) محدثاً نفسه: إن هذا الأرنب الوحيد والصغير لا يشبع بطني ولا بطن الأسد فلابد أن أفكر في حيلة استطيع من خلالها الحصول على عدد أكبر من الأرانب، وبعد مرور جزء من الوقت خرج (ثعلوب) من خلف الشجرة قائلاً: أيها الأرنب الصغير لدي خبر سار لك انزل لنتحاور معاً، فأجابه

أرنوب وهو يمسك بأحد أغصان الشجرة: ماذا تريد يا عدو الأرانب، فأجابه (ثعلوب) وهو يحني رأسه: لأني كنت اكل الأرانب فأريد أن أكفر عن ذنبي لذلك طلبت من ملك الغابة أن يعين أرنباً كوزير آخر له ووافق ملك الغابة بعد أن وضع شرطاً لذلك، حينها نزل (أرنوب) من أعلى الشجرة قائلاً: وما هو الشرط؟ فهمس (ثعلوب) في أذنه قائلاً: يجعلك وزيره لو أهديت له ثلاثة أرانب فهو يريد أن يختبر طاعتك ووفاءك له فلا ترفض ذلك أبداً



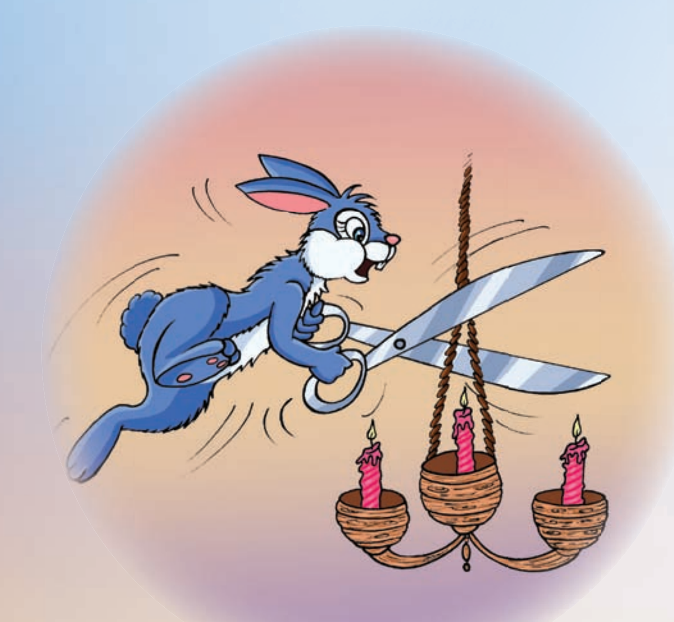
وارتسمت ابتسامة عريضة على شفاه (أرنـوب) وهو يتخيل منصبه الجديد وهيبته وشكله وقوته التي سيفرضها على جميع الحيوانات ليتمكن من تحقيق أحلامه الوردية التي ترسم له السعادة في طريق حياته اللاحقة وأخيراً أعلن (أرنوب) موافقته على هذا الشرط واستطاع من خلال قصة خيالية لفقها لأصدقائه بأن يقنعهم للذهاب معه لملك الغابة واستقبلهم (ثعلوب) بابتسامة



لطيفة وساروا معاً للوصول إلى عرين الأسد حينها كان (قنفوذ) يتتبع مسيرهم وهو يهمس مع نفسه قائلاً: ليس من المعقول بأن يكون (ثعلوب) صادقاً في كلامه هذه المرة وإن كان كذلك فكيف يقبل (ارنـوب) بـأن يضحي بـأروح أصدقائه من أجل أسعاد حياته وتحقيق طموحاته؟ وأنهى كلامه قائلاً: هل يعقل أن (أرنوب) ينوي فعل شيء آخر؟







وبعد مرور وقت قصير دخل (ثعلوب) والأرانب إلى عرين الأسد فاستقبلهم (الأسد) قائلاً: يا لها من وليمة رائعة أحسنت يا (ثعلوب) أنك فعلاً وزيرٌ صالحٌ، فأجابه (ثعلوب) وهو واقفاً خلف الأرانب: هنيئاً يا سيدي لك ثلاثة ولي واحدٌ فقط، فاندهشت الأرانب بما سمعت وصارت أقدامها ترتعش من شدة الخوف لكن حين خطا الأسد خطوة إلى الأمام وزأر في وجوه الأرانب كور (قنفوذ) نفسه وقفز في فم الأسد فنبتت فيه جميع الأشواك حينها شعر (أرنوب)

بأنه عرض حياته وحياة أصدقائه للخطر ولابد أن يكون شجاعاً ويدافع عنهم وعن نفسه كـ(قنفوذ) الشجاع لهذا قفز (أرنوب) عالياً وقطع خيط الثريا التي كانت معلقة في سقف عرين الأسد وفجأة سقطت الثريا على رأس (الأسد وثعلوب) وسقط الاثنان على الأرض حينها هربوا عائدين إلى بيوتهم وفي طريقهم تقدم الجميع بالشكر الجزيل لـ(قنفوذ) البطل الذي أنقذهم، أما (ارنوب) فقد اعتذر من جميع أصدقائه وعرف بأنه لا يمكن أبداً لأي شخص أن يضحي بأرواح الآخرين من أجل تحقيق سعادته وأحلامه التي يرغب بها.



